للمؤمنين وفي خلقكم اي خلق كل منكم من نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا وخلق
ما يبث يفرق في الارض من دابة هي ما يدب على الارض من الناس وغيرهم آيات لقوم يوقنون
بالبعث وفي اختلاف الليل والنهار ذهابهما ومجيئهما وما انزل الله من السما من رزق
مطر لانه سبب الرزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح تقليبها مرة جنوبا
ومرة شمالا وباردة وحارة آيات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون تلك الآيات المذكورة
آيات الله حججه الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها عليك بالحق متعلق بنتلو فباي حديث
بعد الله اي حديثه وهو القرآن وآياته حججه يؤمنون اي كفار مكة اي لا يؤمنون وفي قراة بالتاء
ويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم يسمع آيات الله القرآن تتلى عليه ثم يصر
على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم مولم واذا علم من آياتنا
القرآن شيئا اتخذها هزوا اي مهزوا بها اولئك اي الافاكون لهم عذاب مهين ذو
اهانة من ورائهم اي امامهم لانهم في الدنيا جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا من المال
والفعال شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله الاصنام اوليا ولهم عذاب عظيم هذا اي القرآن
هدى من الضلالة والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب حظ من رجز اي عذاب
اليم موجع الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه
ولتبتغوا تطلبوا بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات
من شمس وقمر ونجم وما وغيره وما في الارض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيره
اي خلق ذلك لمنافعكم جميعا تاكيد منه حال اي سخرها كائنة منه تعالى ان في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون فيها فيؤمنون قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام
الله وقائعه اي اغفروا للكفار ما وقع منهم من الاذى ما وقع لكم وهذا قبل الامر
بجهادهم ليجزي اي الله تعالى وفي قراة بالنون قوما بما كانوا يكسبون من الغفر للكفار
اذاهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اسا فعليها اسا ثم الى ربكم ترجعون تصيرون
فيجازي المصلح والمسي ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب التورية والحكم به بين الناس والنبوة
لموسى وهرون منهم ورزقناهم من الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على

العالمين عالمي زمانهم العقلاء وآتيناهم بينات من الامر امر الدين من الحلال والحرام
وبعثة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فما اختلفوا في بعثته الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
اي لبغي حدث بينهم حسدا له ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
ثم جعلناك يا محمد على شريعة طريقة من الامر امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين
لا يعلمون في عبادة غير الله تعالى انهم لن يغنوا يدفعوا عنك من الله من عذابه شيئا
وان الظالمين الكافرين بعضهم اوليا بعض والله ولي المتقين المؤمنين هذا القرآن
بصائر للناس معالم يتبصرون بها في الاحكام والحدود وهدى ورحمة لقوم
يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة الانكار حسب الذين اجترحوا اكتسبوا السيئات الكفر
والمعاصي ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء خبر محياهم ومماتهم مبتدا
ومعطوف والجملة بدل من الكاف والضميران للكافر والمعنى احسبوا ان نجعلهم في الآخرة
في خير كالمؤمنين اي في رغد من العيش مساو لعيشهم في الدنيا حيث قالوا للمؤمنين
لئن بعثنا لنعطى من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة سا ما يحكمون
اي ليس الامر كذلك فهم في الآخرة في العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا والمؤمنون في الآخرة
في الثواب بعملهم الصالحات في الدنيا من الصلوة والزكوة والصيام وغير ذلك وما مصدرية
اي بئس حكما حكمهم هذا وخلق الله السموات والارض بالحق متعلق بخلق ليدل على قدرته
ووحدانيته ولتجزى كل نفس بما كسبت من المعاصي والطاعات فلا يساوي الكافر المؤمن
وهم لا يظلمون افرايت اخبرني من اتخذ الهه هواه ما يهواه من حجر بعد حجر يراه
احسن واضله الله على علم منه تعالى اي عالما بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فلم يسمع الهدى ولم يعقل وجعل على بصره غشاوة
ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثاني لرايت اي ايهتدي فمن يهديه من بعد
الله اي بعد اضلاله اياه اي لا يهتدي افلا تذكرون تتعظون فيه ادغام احدى التائين
في الذال وقالوا اي منكروا البعث ما هي اي الحيوة الا حيوتنا التي في الدنيا نموت ونحيى
اي يموت بعض ويحيى بعض بان يولدوا وما يهلكنا الا الدهر اي مرور الزمان قال تعالى

Copyright © King Saud University